

تحرك عاجل

الحكم على ثلاثة رجال بالإعدام بعد تعذيبهم

حكّم على ثلاثة أعضاء في جماعة موريتانية مسلحة بالإعدام بتهمة قتل أربعة سياح فرنسيين في 2007. ولم تنفذ موريتانيا أي أحكام بالإعدام منذ 1987.

حيث أصدرت محكمة الجنايات في العاصمة، نواكشوط، أحكام الإعدام على الموريتانيين الثلاثة، وهم سيدي ولد سيدنا، ومعرف ولد هيبه، ومحمد ولد شابرانو في 25 مايو/أيار. وقد اعترفوا بأنهم أعضاء في الجماعة الإسلامية المسلحة "القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي".

وفي المحكمة، أنكر الثلاثة قتل السياح الفرنسيين، واحتج محاموهم بثبات على أن الرجال قد أدلوا بأقوالهم تحت التعذيب بعد القبض عليهم في يناير/كانون الثاني 2008، وأن هذه الأقوال قد استخدمت كأدلة ضدهم أثناء محاكمتهم. وللإطلاع على مزيد من المعلومات المتعلقة ببواعث قلق منظمة العفو الدولية بشأن تعذيب الإسلاميين المزعومين، انظر التقرير موريتانيا: ممارسة التعذيب في قلب الدولة، رقم الوثيقة AFR 38/009/2008.

وقد التقت منظمة العفو الدولية الرجال الثلاثة عدة مرات في الحجز، أثناء زيارتين قامت بهما بعثتين للأبحاث إلى موريتانيا. وقال كل واحد منهم إنه قد تعرض للتعذيب لعدة أسابيع، بينما قال أحدهم إنه تعرض للتعذيب والضرب والإذلال كل يوم لمدة 18 يوماً. وقال آخر إنه عُذب وحرّم من النوم والطعام لشهر، وهدد بالاغتصاب والإذلال. وأوضح الثالث كيف أنه أخضع لأسلوب "النمر" في التعذيب، حيث أوثق رسغاه وكاحلاه معاً وعلق من قضيب معدني.

وكان الثلاثة جزءاً من جماعة تضم 10 موريتانيين اتهموا بالعلاقة مع عمليات القتل هذه. وأبدت سلطات الادعاء رغبتها في محاكمة اثنين آخرين غيابياً نظراً لاختفائهما عن الأنظار، ولكن المحكمة رفضت مقاضاتهما. وبين الذين أدينوا، إلى جانب الثلاثة الذين حكموا بالإعدام، خمسة حكم عليهم بالسجن لمدة تراوحت بين ستة أشهر و10 سنوات؛ بينما برئت ساحة سائق سيارة وسائق قارب اتهموا بمساعدة الرجال على الفرار عقب الهجوم على السياح.

ولم تعد موريتانيا أحداً منذ 1987. بيد أنه ثمة بواعث قلق من إمكان أن يعدم المتهمون الثلاثة في هذه القضية. ومنظمة العفو الدولية تناهض استخدام عقوبة الإعدام في جميع الظروف.

يرجى الكتابة فوراً بالعربية أو الفرنسية، أو بلغتكم الأصلية:

- لحض السلطات على تخفيف أحكام الإعدام الصادرة بحق سيدي ولد سيدنا ومعرف ولد هيبه ومحمد ولد شابرانو فوراً؛

- لدعوتهما إلى التعهد بمواصلة تطبيق الحظر المفروض على تنفيذ أحكام الإعدام النافذ منذ 1987.

يرجى أن تبعثوا بمناشداتكم قبل 08 يوليو/تموز 2010 إلى:

رئيس الجمهورية

فخامة الرئيس محمد ولد عبد العزيز

رئاسة الجمهورية

ص. ب. 184

نواكشوط، موريتانيا

طريقة المخاطبة: فخامة الرئيس

وزير العدل

معالي السيد عابدين ولد الخير

وزارة العدل، ص. ب. 350

نواكشوط، موريتانيا

طريقة المخاطبة: صاحب المعالي

وابعثوا بنسخ كذلك إلى الممثلين الدبلوماسيين لموريتانيا المعتمدين لدى بلدانكم. ويرجى التشاور مع مكتب فرعكم، إذا كنتم تعتزمون إرسال المناشدات بعد التاريخ المذكور أعلاه.

تاريخ الإصدار: 27 مايو/أيار 2010

رقم الوثيقة: AFR 38/002/2010

التحرك العاجل UA: 124/10

تحرك عاجل

الحكم على ثلاثة رجال بالإعدام بعد تعذيبهم

معلومات إضافية

تنشط الجماعة المسلحة "القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي"، التي كانت تعرف فيما سبق باسم "الجماعة السلفية للدعوة والقتال"، بصورة رئيسية في الجزائر. وادعت المسؤولية عن عدة تفجيرات بالقنابل في الجزائر في 2007، استهدفت فيها مدنيين وعسكريين على السواء. وتعمل حالياً عبر شبكة من الخلايا في البلدان المجاورة، كموريتانيا ومالي والنيجر. وقد ادعت مسؤوليتها مؤخراً عن عدة عمليات اختطاف لأوروبيين، ولا سيما ثلاثة إسبان يعملون في المساعدات في نوفمبر/تشرين الثاني 2009، وسائحين إيطاليين اتخذوا رهينتين في الشهر التالي، وسائح فرنسي اختطف في النيجر في أبريل/نيسان 2010.

تاريخ الإصدار: 27 مايو/أيار 2010

رقم الوثيقة: AFR 38/002/2010

التحرك العاجل UA: 124/10